

البداية والنهاية

بذلك فيعاجلهم بالعذاب كما قال الامام أحمد حدثنا عثمان بن محمد حدثنا جرير عن
الاعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سأل أهل مكة رسول الله ﷺ أن يجعل
لهم الصفا ذهباً وأن ينحي عنهم الجبال فيزدرعوا فقليل له إن شئت أن تستأتي بهم وإن شئت
أن تؤتيهم الذي سألوا فان كفروا هلكوا كما أهلكك من قبلهم الامم قال لا بل أستأتي بهم
فانزل الله تعالى وما منعنا أن نرسل الآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة
مبصرة فظلموا بها الآية وهكذا رواه النسائي من حديث جرير وقال أحمد حدثنا عبد الرحمن
حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عمران بن حكيم عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي A ادع
لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك قال وتفعّلوا قالوا نعم قال فدعا فاتاه جبريل
فقال إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك إن شئت أصبح الصفا لهم ذهباً فمن كفر منهم بعد
ذلك أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب الرحمة والتوبة قال بل
التوبة والرحمة وهذان اسنادان جيدان وقد جاء مرسلان عن جماعة من التابعين منهم سعيد بن
جبير وقتادة وابن جريج وغير واحد وروى الامام أحمد والترمذي من حديث عبد الله بن المبارك
حدثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي
أو يوماً وأجوع يوماً أشبع ربّي لا فقلت ذهباً مكة بطحاء لي يجعل أن D ربي على عرض قال A
نحو ذلك فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك وإذا شبعتم حمدتكم وشكرتكم لفظ أحمد وقال الترمذي هذا
حديث حسن وعلي بن يزيد يضعف في الحديث وقال محمد بن اسحاق حدثني شيخ من أهل مصر قدم
علينا منذ بضع وأربعين سنة عن عكرمة عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة
بن أبي معيط إلى أخبار يهود بالمدينة فقالوا لهما سلوهم عن محمد وصفا لهم صفته
وأخبراهم بقوله فانهم أهل الكتاب الاول وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبياء فخرجوا
حتى قدما المدينة فسألا أخبار يهود عن رسول الله ﷺ ووصفا لهم أمره وبعض قوله وقالوا إنكم
أهل التوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا قال فقالت لهم أخبار يهود سلوه عن ثلاث
نأمركم بهن فان أخبركم بهن فهو نبي مرسل وإن لم يفعل فهو رجل متقول فروا فيه رأيكم
سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من أمركم فانه قد كان لهم حديث عجيب وسلوه عن
رجل طواف طاف مشارق الأرض ومغاربها ما كان [نبؤه] وسلوه عن الروح ما هي فإن أخبركم
بذلك فهو نبي فاتبعوه وإن لم يخبركم فانه رجل متقول فاصنعوا في